

درس 5 | الإمارة الأموية | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله مع صفحة جديدة من صفحات التاريخ الاسلامي. والحلقة الخامسة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط وتوقفنا بالامس عند موقف عبدالرحمن الداخل رحمه الله لما دخل الى ارض الاندلس -

00:00:19

وسيظهر على الموقف هناك وضم اليه جميع القبائل وسيسيطر على جميع الثورات واقام ملكا لبني امية في ارض الاندلس بعد قصة فرار طويلة من العباسيين ومن الخوارج في المغرب ما زالت هناك بعض التعليقات على موقف عبدالرحمن الداخل رحمه الله من الثائرين.

هل يجوز له ان يحارب الثائرين وان كانوا من المسلمين - 00:00:40

فالرد طبعاً انه موقفه سليم جدا في حرب الثائرين داخل ارض الاندلس لان الجميع كان قد اجتمع عليه رحمه الله ان يكون اميرا للبلاد انظر الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرفجه رضي الله عنه في صحيح مسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل

واحد - 00:01:07

فاراد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاضربوا رأسه بالسيف كائنا من كان. فلذلك كان موقف عبدالرحمن الداخل رحمه الله صارما مع من اراد الثورة ذلك ليقمع هذه الانقلابات المتكررة في ارض الاندلس في ذلك الزمن غير انه من الانصاف ان نذكر - 00:01:30

انه كان رحمه الله يبدأ دائما بالصلح ويبدأ دائما بالاستمالة الى السلم ويكره الحرب الا اذا كان مضطرا رحمه الله هل كانت هذه

الثورات التي حدثت في بدء ولاية عبدالرحمن الداخل رحمه الله؟ بلا ثمن بلا شك ان الثمن كان غاليا - 00:01:53

في بداية دخول عبدالرحمن الداخل رحمه الله وفي اول اربع سنوات من دخوله من سنة مئة ثمانية وثلاثين الى سنة مئة اثنين

واربعين من الهجرة سقطت كل مدن المسلمين في فرنسا - 00:02:13

بعد ان حكمت بالاسلام مدة سبعة واربعين سنة متصلة منذ ايام موسى ابن نصير رحمه الله وحتى هذه اللحظات وهكذا فانها من

سنن الله الثوابت. ان انشغل المسلمون بانفسهم كانت الهزيمة امرا حتميا. عبدالرحمن الداخل رحمه الله لما دخل - 00:02:27

ارض الاندلس وقمع هذه الثورات بدأ يفكر فيما هو بعد ذلك اولا اهتم بالامور الداخلية في ارض الاندلس اهتماما كبيرا جدا فبدأ

بانشاء جيش قوي واعتمد فيه على ما يلي. اولا اعتمد على اهل البلاد الملقبين بالمولدين - 00:02:47

ذكرنا من قبل ان عموم اهل الاندلس او غالب اهل الاندلس كانوا من المولدين اي كانوا من اهل الاندلس الاصليين. الذين اعتنقوا

اسلاما واحب عقيدته فعبدالرحمن الداخل لما رأى ان غالب الشعب من اهل الاندلس انفسهم اعتمد في جيشه عليهم - 00:03:10

ثانيا اعتمد في جيشه على كل الفصائل والقبائل الموجودة في ارض الاندلس ضم اليه كل الفصائل المضاربة. سواء من بني امية او

من غير بني امية. ضم اليه كل فصائل البربر. البربر قبائل كثيرة جدا - 00:03:31

ضم اليه في جيشه من كل هذه القبائل وكان يضم رؤوس القوم حتى يؤثروا في اقوامهم بل انه ضم اليه اليمانية مع علمه ان ابا

الصباح الي حصبي يدبر له مكيدة. وصبر عليهم صبرا طويلا حتى تمكن - 00:03:48

من الامور تماما ثم تخلص منه كما ذكرنا بعد حداثر سنة كاملة. من توليه الحكم في البلاد في عنصر تالت هام جدا في جيش

عبدالرحمن الداخل رحمه الله وهو عنصر الثقبالة. السقبالة - 00:04:06

والتقاليد هؤلاء هم اطفال نصارى اشتراهم عبدالرحمن الداخل من اوروبا. ورباهم تربية اسلامية عسكرية صحيحة. منذ ان اشتراهم منذ الميلاد يشتريهم هم اطفال سنة سنتين ثلاث ليس في افكارهم اي فكر او اتجاه معين او دين معين ثم يربيههم على تربية -

[00:04:25](#)

الاسلام الكاملة الشاملة من حيث صحة العقيدة وصحة العبادات وصحة الفهم والجهاد في سبيل الله منذ ان كان طفلا لذلك كان هؤلاء عماد الجيش عند عبدالرحمن الداخل ومن تبعه من خلفاء وامراء بني امية. وصل تعداد الجيش الاسلامي في اواخر عهد عبدالرحمن الداخل رحمه الله الى مائة - [00:04:45](#)

الف فارس مئة الف فارس غير رجال. جيش ضخم جدا وتذكر انه دخل البلاد وحيدا عبدالرحمن الداخل رحمه الله اهتم ايضا اهتماما كبيرا بالجانب الديني ونشر العلم وتوقير العلماء واهتم بالقضاء وبالحسبة واهتم بالامر بالمعروف - [00:05:09](#)

والنهي عن المنكر. ومن اعظم اعماله انه بنى مسجد قرطبة الكبير. وانفق على بنائه ثمانين الفا من الدنانير الذهبية وتنافس الخلفاء من بعده في زيادة حجمه حتى اكتمل بناؤه في عهد ثمانية من خلفاء بني امية - [00:05:28](#)

اهتم كثيرا بالانشاء والتعمير وبناء الحصون والقلاع والقناطر وربط اول الاندلس باخرها انشأ اول دار لسك النقود الاسلامية في الاندلس. وانشأ الرصافة وهي من اكبر الحدائق في الاسلام وانشأها على غرار الرصافة التي - [00:05:47](#)

كانت موجودة في الشام والتي انشأها جده هشام بن عبدالملك رحمه الله واتى لها بالثمار العجيبة من كل بلاد العالم فان نجحت زراعتها فانها ما تلبث ان تنتشر في بلاد الاندلس جميعا - [00:06:05](#)

عبدالرحمن الداخل رحمه الله كان يعلم ان الخطر الحقيقي في دولتي ليون في الشمال الغربي من بلاد الاندلس وفرنسا في الشمال الشرقي من بلاد الاندلس فبدأ هذا الرجل العجيب في تنظيم الثغور في الشمال ووضع جيوش ثابتة في هذه الثغور الملاحية لهذه البلاد النصرانية - [00:06:20](#)

انشأ ما يسمى بالثغر الاعلى وهو ثغر سارقوسطا في الشمال الشرقي في مواجهة فرنسا وانشأ ما يسمى بالثغر الاوسط ويشمل مدينة سالم ويمتد حتى طليطلة وانشأ ما يسمى بالثغر الادنى وهو في الشمال الغربي في مواجهة مملكة ليون النصرانية - [00:06:41](#)

هذا الرجل يا اخوة كان له عادة عظيمة جدا تعلمها من اجداده وابائه في بلاد الشام. وهي عادة الجهاد المستمر بصورة منتظمة ودائمة كل عام وكانوا يجاهدون في الصيف حين يذوب الجليد وكانت تسمى الصوائف - [00:07:02](#)

وكانت الجيوش تخرج الى الشمال كل عام. بهدف الاربك الدائم للعدو. وهذا يسمونه الان في العلوم العسكرية. الهجوم الاجهاضي المسبق كان عبدالرحمن الداخل رحمه الله منظما جدا. حتى جعل هذا الامر الصوائف امرا ثابتا. يتناوب عليه كبار قواد الجيش كل عام - [00:07:20](#)

كان رحمه الله كبير الاهتمام بالجيش كان يقسم ميزانية الدولة السنوية الى ثلاثة اقسام قسم يعطيه بكمين للجيش. والقسم الثاني لامور الدولة العامة من مؤن ومعمار ومرتبات ومشاريع وغير ذلك. والقسم - [00:07:41](#)

ثالث يدخر لنوائب الزمان غير المتوقعة. اهتم عبدالرحمن الداخل رحمه الله ايضا بانشاء دور الاسلحة. فانشأ مصانع للسيوف ومصانع للمنجنيق واشهرها كانت مصانع طليطلة ومصانع برديل اهتم ايضا رحمه الله بانشاء اسطول بحري قوي. وانشاء اكثر من ميناء وفي عهده تم انشاء ميناء طرطوشة. والمرية واشبيلية - [00:07:59](#)

برشلونة وغيرها من الموانئ. هذا والله رجل عجيب سبحانه الله! عبدالرحمن الداخل كما يقول المؤرخون فعلا انه لولا عبدالرحمن الداخل لانتهى الاسلام من الاندلس بالكلية تعالوا نتعرف على صفة هذا الرجل العجيب كيف كان؟ تعالوا نتعرف على كلام ابن حيان الاندلسي. في وصفه لعبدالرحمن الداخل - [00:08:24](#)

ليرسم صورة قدوة للشباب. فقد بدأ عبدالرحمن الداخل حياته في الاندلس وهو في الخامسة والعشرين من عمره انظر ماذا كان يقول عنه ابن حيان. كان عبدالرحمن الداخل راجح العقل راسخ الحلم واسع العلم. ثاقب الفهم كثير الحزم نافذ العزم - [00:08:48](#)

برينا من العجز سريع النهضة متصلة الحركة لا يخلد الى راحة ولا يسكن الى دعة بعيد شديد الحدة قليل الطمأنينة بليغا مفوها شاعرا

محسنا سمحا سخيا تلقى اللسان ان وكان قد اعطي هيبة من وليه وعدوه وكان يحضر الجنائز ويصلي عليها ويصلي بالناس اذا كان حاضرا للجمعة - [00:09:14](#)

اعياذ ويخطب على المنبر ويعود المرضى مثال رائع للقائد المسلم. انظر اليه فانه مع راحة عقله وسعة علمه كان لا ينفرد برأيه فاذا اجتمعت الشورى على رأي كان نافذ العزم في تطبيقه. رحمه الله ثم انظر اليه هو سريع النهضة متصل الحركة - [00:09:44](#)

لا يخلد الى راحة ولا يسكن الى دعة. وهذه هي يا اخوة حياة المؤمنين الصادقين. اعمال الخير دائما اكثر من الاوقات. يتعجب المرء احيانا احيانا لما يجد الشباب في سن عبدالرحمن الداخلي او الرجال اكبر من عبدالرحمن الداخل يقضون الساعات والساعات امام شاشات التلفزيون - [00:10:06](#)

والساعات والساعات على المقاهي والنوادي. في غير مصلحة له ولا للمسلمين وانه يحب هل عندهم وقت لهذا اين وقت التعلم والتفكر في الدين اين وقت التعلم والتفقه في الدنيا؟ اين وقت الصلاة والقيام والذكر والقرآن - [00:10:25](#)

اين وقت عيادة المرضى وشهود الجنائز وصلة الارحام وبر الوالدين اين وقت خدمة الناس والقيام على مصالحهم اين وقت تتبع اخبار المسلمين في مشارق الارض ومغاربها انظر الى عبدالرحمن الداخل وتعلم يا اخي - [00:10:44](#)

انظر كيف كانت همومه عظيمة وهو مع ذلك يقوم بكل هذا ولو وكل احدا ما لاه احد. انظر اليه مع شدته وحزمه وجهاده وقوته تجده شاعرا محسنا رقيقا مرهف المشاعر - [00:11:01](#)

انظر اليه مع كونه ذا هيبة عظيمة عند اوليائه واعدائه فانه يتبسط مع الرعية. ويعود مرضاهم ويشهد جنازهم يصلي بهم ومعهم انظر اليه مع كونه قليل الطمأنينة وشديد الحذر لا يمنعه ذلك من الاختلاط بالناس ومن - [00:11:18](#)

في وسطهم دون حراس يعزلونه عن الشعوب. وكيف يمتنع من شعبه وهو المحبوب بينهم؟ المقرب الى قلوبهم. حتى هم قربوه في ذلك خاطبوه وقالوا واشاروا عليه الا يخرج وسط الناس كثيرا حتى لا يتبسطوا معه. سبحان الله! تذكر عمر ابن الخطاب - [00:11:38](#)

حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر انظر الى همته وقد اتى مطاردا مشردا مطلوب الرأس تجري وراءه قوى الارض جميعا من عباسيين في المشرق وخوارج في المغرب ونصارى في الشمال وثورات في الداخل فاذا به يؤسس هذا البنيان القوي المتين - [00:11:58](#)

هذه الدولة العظيمة ذات المجد التليد. وكان رحمه الله يحافظ على شعور الناس جميعا حتى البسيط من هؤلاء الناس يحكى انه طلب منه احد الناس امرا امام الناس فقضاه له ثم قال له واذا الم بك خطب او حزبك امر فارفعه الينا في رقعة لا تعدوك كيما - [00:12:21](#)

يستتر عليك وذلك بعد رفعك لها الى مالِك ومالِكنا عز وجهه باخلاص الدعاء وصدق النية. انظر اليه كيف يربي الناس يربيهام ان يرفعوا حاجتهم في البداية لرب العالمين سبحانه وتعالى. يربيهام ان الله سبحانه وتعالى يملكهم ويملكه هو - [00:12:45](#)

عبدالرحمن الداخل رحمه الله ثم اذا رفعت الحاجة اليه امره ان ترفع في رقعة حتى يستتر عليه حاجته ولا يشمت فيه انظر اليه رحمه الله كيف كان يستفيد من كل الناس من حوله - [00:13:06](#)

دخل عليه احد الجنود في يوم من الايام وكان هذا اليوم يوم انتصار على النصارى. فتحدث معه الجندي باسلوب فيه اساءة ادب وفيه رفع صوت. فاخذ يعلمه رحمه الله عبدالرحمن الداخلي يقول له - [00:13:21](#)

يا هذا اني اعلمك من جهل انه يشفع لك في هذا الموقف هذا النصر الذي نحن فيه عليك بالسكينة والوقار فاني اخاف ان تسيء الادب في يوم ليس فيه نصر فاغضب عليك - [00:13:40](#)

فاذا بالجندي يرد عليه ردا في منتهى الذكاء يقول له ايها الامير عسى الله ان يجعل عند كل زلة لي نصر لك فتغفر لي زلاتي فقال الامير عبدالرحمن الداخل رحمه الله هذا ليس اعتذار جاهل. وقربه اليه ورفع من شأنه. انظر اليه كيف انه - [00:13:59](#)

والغى الضغينة تماما من قلبي وكيف استفاد به لما رأى زكاهه ولما رأى قدرته على التصرف في مثل هذه الامور عبدالرحمن الداخل رحمه الله ظل فترة طويلة جدا يختبر في ابنائه - [00:14:22](#)

تراه يستخلف الابن الاكبر سليمان ام يستخلف الصغير هشام بن عبدالرحمن الداخلي وبعد اختبارات كثيرة واستشارات واستشارات

استقر رأيه على الصغير. هشام ابن عبدالرحمن الداخل. فولاه العهد مع كونه اصغر من اخيه - [00:14:37](#)

وسبحان الله هشام هذا كانوا يشبهونه بعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه في علمه وعمله وتقواه ظل عبدالرحمن الداخل يحكم البلاد من سنة مية ثمانية وتلاتين هجرية الى سنة مية اتنين وسبعين هجرية - [00:14:56](#)

اي انه ظل يحكم قرابة اربع وتلاتين عاما كانت هذه هي بداية تأسيس عهد ما يسمى بعهد الامارة الاموية في بلاد الاندلس والتي ذكرنا انها استمرت من سنة مية ثمانية وتلاتين هجرية الى سنة تلتمة وستاشر هجرية - [00:15:11](#)

هذه الفترة نستطيع لكي نفهمها ان نقسمها الى ثلاث فترات رئيسية الفترة الاولى استمرت مائة عام كاملة من سنة مية ثمانية وتلاتين لسنة متين ثمانية وتلاتين. وكانت هذه الفترة فترة قوة ومجد وحضارة وعز - [00:15:31](#)

وهيمنة على ما حولها من المناطق اما الفترة الثانية فكانت فترة ضعف واستمرت اتنين وستين سنة من متين ثمانية وتلاتين الى سنة تلتمة ثم الفترة الاخيرة وهي من سنة تلتمة الى ما بعدها وستتحدث عنها بعد ذلك ان شاء الله - [00:15:47](#)

اولا بالنسبة لعهد القوة هذا العهد الذي بدأ من مية ثمانية وتلاتين الى سنة متين ثمانية وتلاتين تحدثنا ان البداية فيه كانت لعبدالرحمن الداخل رحمه الله ثم خلفه من بعده ثلاث امراء - [00:16:06](#)

الامير الاول هو الابن المباشر لعبدالرحمن الداخل هشام ابن عبدالرحمن الداخلي حكم من سنة مية اتنين وسبعين لسنة مية وتمانين هجرية وكان رحمه الله عالما محبا للعلم احاط نفسه رحمه الله بالفقهاء - [00:16:20](#)

وكان له اثر عظيم في بلاد الاندلس لماذا؟ لانه نشر اللغة العربية بمجهود وافر وعظيم. حتى اصبحت اللغة العربية تدرس في معاهد اليهود والنصارى في داخل ارض الاندلس نشر رحمه الله المذهب المالكي بدلا من المذهب الازاعي - [00:16:38](#)

وكانت له صولات وجولات كثيرة جدا مع ممالك النصارى الشمالية تولى من بعد هشام ابن عبدالرحمن الداخل ابنه الحكم ابن هشام من سنة مية وتمانين لسنة ميتين وستة لكن هذا سبحان الله لم يكن على شاكلة ابيه ولا على شاكلة جده - [00:16:57](#)

كان قاسيا جدا فرض الكثير من الضرائب واهتم بالشعر واهتم بالصيد وقاوم الثورات باسلوب غير مسبوق في بلاد الاندلس. في عهد الامارة الاموية كان يحرق بيوت الثائرين وكان يطردهم خارج البلاد ومن اشهر الثورات التي قمعها ثورة قوم يسمون بالربد - [00:17:17](#)

والربط هذه منطقة في جوار قرطبة ثار اهلها ثورة كبيرة جدا على الحكم ابن هشام فاحرق ديارهم وطردهم خارج البلاد وسبحان الله انظر الى تدبير الله سبحانه وتعالى. لما طرد هؤلاء الى خارج البلاد انتقلوا بسفهم الى جزيرة كريت في البحر - [00:17:41](#)

الابيض المتوسط تأسسوا فيها مملكة اسلامية ظلت قائمة مائة سنة متصلة لكنه مع كل هذه الامور لم يوقف حركة الجهاد في الشمال. لان الجهاد كما ذكرنا كان عادة عند الامارة الاموية سواء في بلاد - [00:18:01](#)

او في بلاد الاندلس. لكن كانت له انتصارات وكانت له هزائم وكنتيجة طبيعية تماما لهذا الظلم الذي كان من عند الحكم ابن هشام. وهذه العلاقة التي ساءت بين الحاكم والمحكوم سقطت بعض البلاد الاسلامية في يد النصارى - [00:18:18](#)

سقطت برشلونة واصبحت تكون امارة نصرانية صغيرة جدا في الشمال الشرقي عرفت في التاريخ باسم امارة اراجون. امارة اراجون وكانت متاخمة لحدود فرنسا بجوار جبال البيرنيه في الشمال الشرقي للبلاد - [00:18:37](#)

لكن من فضل الله ومنه وجوده وكرمه على الحكم ابن هشام انه في اخر عهده تاب واناوب واستغفر واعتذر للناس عن ذنوبه واختار من ابنائه اصلحهم وان لم يكن الاكبر ليكون وليا لعهد. ومن حسن خاتمته انه قام بهذا الاعتذار وهو في كامل قوته وبأسه - [00:18:55](#)

وظل عامين على هذه التوبة قبل ان يموت تولى من بعد الحكم ابن هشام ابنه عبدالرحمن الثاني المعروف في التاريخ باسم عبدالرحمن الاوسط عندنا الاولاني هو عبدالرحمن الداخلي رحمه الله. وهذا هو الثاني وسيأتي ثالث. وهو المعروف في التاريخ بعبدالرحمن الناصر - [00:19:19](#)

هذا الثاني عبدالرحمن الاوسط ابن الحكم حكم من سنة متين وستة لسنة متين ثمانية وتلاتين من الهجرة اي استمر حكمه الى اخر

عهد القوة في عهد الامارة الاموية. وكانت فترة حكم عبدالرحمن الاوسط فترة جيدة جدا في تاريخ الاندلس - [00:19:41](#)

استأنف الجهاد من جديد ضد النصارى في الشمال. والحق بهم هزائم عدة. وكان حسن السيرة هادئ الطباع محبا للعلم محبا للناس رحمه الله اعلق في حياته على ثلاثة امور الامر الاول هو ازدهار الحضارة العلمية - [00:19:59](#)

انتشر العلماء في كل مجال وكان اشهر هؤلاء العلماء عباس ابن فرناس رحمه الله. ومعروف جدا انه اول من حاول محاولة طيران في العالم. وسبحان الله ضاع ضحية هذه المحاولة - [00:20:19](#)

ايضا كانت له اختراعات كثيرة. اخترع آلة لتحديد الوقت. واخترع آلة تشبه القلم الحبر واحنا يعني قد آآ نستصغر مثل هذا الاختراع وقلم الحبر لكن كانت له اهمية كبيرة جدا في ذلك الزمن - [00:20:35](#)

هذا الزمن الذي انتشر فيه العلم والتعليم كان الجميع يحتاجون الى مثل هذا الذي ينسخ لهم بسرعة مثل القلم الحبري اول من اخترع الزجاج من الحجارة. كان عباس ابن فرناس رحمه الله - [00:20:50](#)

استقدم عبدالرحمن الاوسط العلماء من كل بلاد العالم الاسلامي حتى استقدمهم من بغداد. وجاءوا الى بلاد الاندلس وعظمهم وكبرهم ورفع من قيمتهم است سنوات مكتبة قرطبة العظيمة وشاع التعليم في كل بلاد الاندلس - [00:21:05](#)

كان هذا بالنسبة للحضارة العلمية في بلاد الاندلس ايضا اعلق على الامر الثاني في حياة عبدالرحمن الثاني او عبدالرحمن الاوسط وهو اهتمامه الشديد بالحضارة العمرانية والاقتصادية. اي الحضارة المادية ازدهرت التجارة في عهده جدا وكثرت الاموال حتى ان جميع المؤرخين يذكرون انه لم يكن ابدا هناك في الاندلس عادة - [00:21:24](#)

التسول كانت عادة التسول منتشرة في بعض البلاد الاسلامية الاخرى. اما في الاندلس فلم تعرف اصلا هذه العادة لكثرة الاموال تقدمت وسائل الري في عهد عبدالرحمن الاوسط بشكل رائع وتم رصف الشوارع في هذا العمق القديم جدا في التاريخ. وكانت اوروبا في جهل وظلام عميق - [00:21:53](#)

واقام عبدالرحمن الاوسط القصور المختلفة والحدائق الغناء ووسع جدا في المعمار حتى اصبحت المباني الاندلسية اية في المعمار في عهد عبدالرحمن الثاني رحمه الله هذه امور تمت في عهد عبدالرحمن الثاني - [00:22:16](#)

اذا هذان امران تحدثنا عنهما الامر الاول هو اهتمامه الشديد بالحضارة العلمية. الامر الثاني الاهتمام بالحضارة المادية والاقتصادية والتجارة وما الى ذلك اما الامر الثالث الذي نريد ان نعلق عليه - [00:22:37](#)

في حياة عبدالرحمن الاوسط هو ما يسمى بغزوات الفايكنج او غزوات النومة. النورمان هؤلاء هم اهل اسكندنافيا في ذلك الوقت بتضم الدنمارك والنرويج وفنلندا والسويد هذه البلاد كما ذكرنا في اول الدروس كانت تعيش في همجية مطلقة - [00:22:53](#)

وكانوا يعيشون على حرب العصابات هذه البلاد فعلت ما يسمى بغزوات الفايكنج. وهي غزوات اغارة تغير على بلاد العالم في اماكن مختلفة متفرقة ليس لها هم الا جمع المال وهدم الديار وما الى ذلك - [00:23:15](#)

فهجمت على اشبيلية في سنة متين وتلاتين من الهجرة في عهد عبدالرحمن الثاني او عبدالرحمن الاوسط وكان قوام الجيش الاسكندنافي في هذه الموقعة اربعة وخمسين سفينة دخلوا فافسدوا في البلاد فسادا كبيرا - [00:23:32](#)

هذه هي طبيعة الحروب المادية بصفة عامة. كل الجيوش المادية تدخل فتفسد في البلاد افسادا عظيما وشتان سبحان الله بين المسلمين في فتحهم للبلاد وبين غيرهم في معاركهم دخلوا هؤلاء فدمروا اشبيلية تماما - [00:23:51](#)

ونهبوا ثرواتها وهتكوا اعراض نسائها وتركوها الى غيرها من البلاد الى شاذونة والى المرية والى مرسية والى غيرها من البلاد. فاشاعوا الرعب في البلاد عبدالرحمن الثاني رحمه الله جهز جيوشه - [00:24:10](#)

ودارت بينه وبينهم معارك ضارية استمرت اكثر من مائة يوم كاملة ومن الله على المسلمين بالنصر وغرقت خمسة وتلاتين سفينة كاملة للفايكنج وعادوا الى بلادهم خائبين انظروا يا اخي الى عبدالرحمن الاوسط رحمه الله كيف كان رد فعله لهذا الحدث الكبير العظيم في هذا الوقت - [00:24:31](#)

استفاد جدا من الاخطاء التي كانت سببا في دخول الفايكنج الى هذه البلاد اولا انشأ سور ضخام جدا حول اشبيلية. اشبيلية تقع على

نهر الوادي الكبير. ونهر الوادي الكبير يصب في المحيط الاطلنطي. ومن السهولة جدا - 00:24:56

ان تدخل سفن الفاينكج او غيرها من السفن. من المحيط الاطلنطي الى اشبيلية. لذلك حصنها تحصينا ظلت بعده من احصن حصون الاندلس بصفة عامة الامر الساني انشأ اسطولين قويين جدا واحد في الاطلسي والاخر في البحر الابيض المتوسط - 00:25:12

حتى يدافع عن سواحل الاندلس. فكانت هذه الاساطيل تجوب البحار. تصل الى اعلى حدود الاندلس في الشمال عند مملكة ليون وتصل في البحر الابيض المتوسط الى ايطاليا وكان من نتيجة ذلك انه فتح جزر البليار للمرة الثانية - 00:25:33

نذكر ان الذي فتح جزر البليار للمرة الاولى كان موسى ابن نصير رحمه الله وذلك قبل فتح بلاد الاندلس في سنة واحد وتسعين من الهجرة ثم سقطت جزر البليار في يد النصارى في عهد الولاة الثاني لما انحدر حال المسلمين هناك. ثم اعاد من جديد عبد - 00:25:52

الاوسط رحمه الله فتحة جزر البليار في سنة ميتين اربعة وتلاتين من الهجرة كانت هناك نتيجة اخرى عظيمة جدا لهزيمة الفاينكج في هذه الموقعة وهي السفارة التي جاءت من الدنمارك - 00:26:12

تطلب ود المسلمين وتطلب المعاهدة معهم. وترسل الهدايا وهكذا فالبعض من البشر لا تردعه الا القوة كان هذا هو عصر القوة في الامارة الاموية بدأ كما ذكرنا من سنة مية ثمانية وتلاتين الى سنة متين ثمانية وتلاتين - 00:26:29

وتعاقب فيه على الحكم اربعة من امراء بني امية عبدالرحمن الداخل ثم ابنائه من بعده كما ذكرنا ثم بوفاة عبدالرحمن الاوسط رحمه الله يبدأ عهد جديد في بلاد الاندلس وهو عهد الضعف في الامارة الاموية - 00:26:50

من سنة متين ثمانية وتلاتين الى سنة تلتمية من الهجرة. يعني حوالي اتنين وستين سنة متصل يتولى من بعد عبدالرحمن الاوسط ابنه محمد ابن عبدالرحمن الاوسط. ثم اثنين من اولاده المنذر ثم عبدالله - 00:27:09

لكن الانسان الحقيقة يتعجب جدا. كيف بعد هذه القوة العظيمة والبأس الشديد والهيمنة على ارض الاندلس وما حولها يحبس هذا الضعف وهذا السقوط وهذا الانحدار لحظة انه ليس من سنن الله ان تسقط الامم فجأة - 00:27:26

ان الامر يكون متدرجا ومزمنًا. وعلى فترات طويلة لو تذكروا عهد الولاة الثاني لما ذكرنا الثورات والمكائد التي انتهت بدخول عبدالرحمن الداخل قلنا ان السبب وراء ضعف عهد الولاية الثاني كان اولًا انفتاح الدنيا والغنائم. ثانياً القبلية والقومية. ثالثاً ظلم

الولاية - 00:27:46

ورابعا ترك الجهاد. لكن كل هذا كانت له بذور في اواخر عهد القوة من عهد الولاة بدأت هذه البذور اثناء وبعد موقعة بلاط الشهداء اذا لكي نفهم سبب ضعف الامارة الاموية. علينا ان نعود وندرس الفترة الاخيرة من عهد القوة. ونبحث فيها عن البذور. بذور الضعف -

00:28:10

التي ادت الى هلكة او ضعف الدولة الاموية في عهد الامارة الثاني اولًا من جديد انفتاح الدنيا على المسلمين وكثرة الاموال وهذا زاد بشدة في اخر عهد الامارة الاموية او في اخر عهد القوة من الامارة الاموية - 00:28:33

زادت الاموال بشدة وازدهرت التجارة ولم يوجد هناك في البلاد فقير وفتن الناس بالمال واكرر على اسماعكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوالله لا الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان - 00:28:57

ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخشى على المؤمنين بشدة من هذه الفتنة - 00:29:13

كان يقول صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امة المال كان يقلل صلى الله عليه وسلم كثيرا من قيمة الدنيا. كان يقول ما الدنيا في الآخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم - 00:29:28

فلينظر بما يرجع والدرس خطير ومتكرر ثانياً السبب الثاني لضعف الامارة الاموية في الفترة الثانية هو زرياب وما ادراك ما زرياب سبحان الله! زرياب هذا مطرب من مطربي بغداد تربى هناك في بيوت الخلفاء - 00:29:45

وكان يغني لهم وكان معلمه هو ابراهيم الموصلي وهو كبير مطربي بغداد في ذلك الوقت ومع مرور الوقت لمع نجم زرياب. هناك في اه بغداد فغار منه ابراهيم الموصلي فدبر له مكيدة - 00:30:09

فطرد من البلاد طبعا زليباب خرج من بغداد يفكر ارواح فين يعني ارواح في مشارق الارض الاسلامية ومغاربها كثيرة جدا الدولة العباسية متسعة جدا لكن الحياة وجد ضالته في الاندلس - [00:30:28](#)

ارض غنية جدا فيها اموال كثيرة فيها قصور فيها حدائق هذه البلاد هي التي تستقبل المطربين في ذلك الزمن مع ان الاندلس الى هذه الفترة لم يكن فيها غناء زرياب ذهب الى ارض الاندلس فاستقبلوه وعظموه واكرموه - [00:30:43](#)

وادخلوه على الخلفاء وادخلوه في بيوت العامة. وادخلوه في نواديهم فاخذ يغني للناس واخذ يعلمهم ما قد تعلمه هناك في بغداد ولم يكتفي زيرياب بتعليمهم الغناء وتكوين ما يسمى بالموشحات الاندلسية المشهورة - [00:31:01](#)

لكنه بدأ يعلمهم فنون الموضة بدأ يقول للناس هناك لبس خاص بالصيف ولبس خاص بالشتاء ولبس خاص بالربيع ولبس خاص بالخريف هكذا. لبس خاص بالمناسبات العامة. كل مناسبة لها لبس خاص. هكذا يتعلم هناك - [00:31:23](#)

في ارض بغداد ولم يكن الناس في الاندلس على هذه الشاكلة فاخذوا يتعلمون من ذريات. اخذ يعلمهم فنون الطعام. كل يوم اكلة جديدة كل يوم صنف جديد وهكذا تعلم الناس الوانا كثيرة من الطعام - [00:31:39](#)

اخذ يحكي لهم حكايات الامراء والخلفاء اخذه يحكي لهم حكايات الاساطير والروايات وما الى ذلك حتى تعلق الناس به بشدة وتعلق الناس بالغناء وكثر المطربون في بلاد الاندلس ثم بعد ذلك انتشر الرقص - [00:31:55](#)

وكان في البداية بين الرجال ثم انتقل الى غيرهم. وهكذا في هذا الوقت الذي دخل فيه سريان الى ارض الاندلس هذا الوقت كان في عهد عبدالرحمن الاوسط رحمه الله هذا الرجل الذي اهتم بالعلم والحضارة والعمران والاقتصاد وما الى ذلك. لكنه للاسف - [00:32:15](#)

ترك زرياب يفعل كل هذه الامور بهذا الوقت الذي كانت فيه النهضة العلمية موجودة. وكان العلماء كثيرين الا ان كلام زرياب صرف الناس عن العلماء الى سماع زرياب صرف الناس - [00:32:35](#)

عن سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصرف الناس عن سماع قصص السلف الصالح الى سماع حكايات زي دياب العجيبة واساطير الغريبة بل صرف الناس يا اخوة والله عن سماع القرآن الى سماع اغاني زرياب - [00:32:52](#)

وهذا ليس عجيبا وليس جديدا لو تذكروا في بداية دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هناك رجل اسمه النضر ابن الحارث هذا الرجل كان من رؤوس الكفر في مكة - [00:33:08](#)

ولما رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس بالقرآن فيتأثرون ويبكون ويؤمنون بهذا الدين ذهب الى بلاد فارس طع اميالا كثيرة وقضى هناك فترات طويلة يفعل ماذا في بلاد فارس؟ يتعلم هناك حكايات رستم واسفنديار ويتعلم هناك الاساطير الفارسية - [00:33:23](#)

اشترى غانيتين وعاد الى بلاد مكة فاذا وجد في قلب رجل ميلا الى الاسلام ارسل له الغانيتين تغنيان له مما عرفه في بلاد فارس من حكايات رستم واسفنديار حتى يلهياه عن هذا الدين. وهكذا ظل يفعل هذا - [00:33:44](#)

كحرب مضادة للدعوة الاسلامية في بلاد مكة فانزل الله سبحانه وتعالى فيه قرآنا ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله هكذا نزلت ويقول عبدالله بن مسعود رحمه الله انه يقسم انها ما نزلت الا في الغناء - [00:34:07](#)

هكذا يا اخوة والله الشيطان لا ينام ولا يهدأ. حتى في وجود هذه النهضة العلمية ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:34:25](#)

كلما زاد الاهتمام بالدين كلما نشط الشيطان عن طريق زيرياب. ومن سار على نهج زيرياب الى يومنا هذا. واحنا طبعا بنشوف في رمضان كلما ارتقى مستوى الايمان عند الناس. وكلما تعلق قلوبهم بالمساجد كلما زاد الشيطان في اثره وفي مفعوله - [00:34:39](#)

وهكذا يضع الناس على طريق غير التي ارادها الله سبحانه وتعالى له تعالوا يا اخوة نمشي في الشارع ناخذ عينة عشوائية من الناس واسألهم ان كانوا يحفظون من الاغاني اكثر من القرآن فهذا امر خطير. جد خطير. ان كانوا يحفظون قصص الافلام - [00:35:00](#)

والمسلسلات اكثر من قصص الانبياء والصحابة والفتوح الاسلامية وما الى ذلك فالامر ايضا جد خطير والله يا اخوة كنت اعطي هذه المحاضرة في مكان يحضر فيه كثير من المغاربة والتوانسة والجزائريين - [00:35:22](#)

و اسناء القاء المحاضرة ذكرت قصة زرياب هذا. لكن الحقيقة انا ما كنتش اعرف اسمه آآ معرفة شديدة. فذكرته زيرياد بالدال وليس بالباء والمحاضرة خلصت وعدت بعد المحاضرة جاء لي اخ من تونس - [00:35:42](#)

قال لي على فكرة الرجل اسمه زرياب مش زرياب فقلت يعني جزاكم الله خيرا يعني آآ بس يعني بيني وبينكم تعجبت انه يعرف يعني رجل مغني ميت من اكثر من الف وميتين سنة - [00:36:02](#)

هناك في بلاد الاندلس يعني قلت هذا رجل وازع الاطلاع ما شاء الله يعني فبعدها بشوية جالي واحد جزائري يقول لي على فكرة الراجل اسمه زرياب مش زرياد. صلح لي الكلمة ثاني - [00:36:17](#)

فقلت يعني سبحان الله يعني نفس ملحوظة لاحظها واحد ثاني فعديتها يعني بعدها بقليل جاء واحد من تونس مرة ثانية او مرة ثالثة يقول آآ على فكرة الراجل آآ المطرب اسمه زياب مش زياد. تصلح لثالث مرة. قلت له لأ بقى. يبقى اكيد ده رجل يعني فاقت شهرته الافاق - [00:36:31](#)

فيعني تحدثت معهم فوجدت انه الى الان زرياب ما زال له اسم وسيط كبير جدا في كل بلاد المغرب العربي في تونس والجزائر والمغرب وسبحان الله كثير من هؤلاء الناس لم يسمع عن السمح ابن مالك الخولاني ولم يسمع عن عنبسة ابن سحيم رحمهم الله لو تذكروا - [00:36:53](#)

وهؤلاء من ولاة المسلمين في عهد الولاة. لم يسمعوا عن عقبة ابن الحجاج الذي تحدثنا عنه في فترة الولاة. ولم يسمعوا عن تفاصيل عبدالرحمن الداخل ولم يسمعوا عن تفاصيل عبدالرحمن الاوسط - [00:37:16](#)

ولم يسمعوا عن كثير من قواد المسلمين في فارس وفي الروم وفي غيرها في بلاد العالم الكثيرة. لكن سمعوا عن زرياب ويعلمون تفاصيل زرياب وحياة زرياب وما زال الى الان تغنى موشحات زرياب الاندلسية في تونس والمغرب والجزائر - [00:37:29](#)

وما زالت تدرس سيرته على انه هناك كان رجلا من قواد التنوير والنهضة ويمجد في حربه ضد الجمود وكفاحه من اجل الفن ولا حول ولا قوة الا بالله اذكر ايضا اني سمعت رجلا والله سمعته باذني في اذاعة من الاذاعات يتحدث عن ان الله سبحانه وتعالى من علينا - [00:37:47](#)

بانه هرب من الاندلس بعد سقوطها رجال الى بلاد المغرب والى بلاد الجزائر وتونس ومعهم الالات الموسيقية فحفظوا للناس الكمان وحفظوا للناس آآ بعض الالات الموسيقية يعني اذكر اسمائها وحافظوا للناس الموشحات الاندلسية وما الى ذلك. ولا يعلمون ان هذا كان سببا رئيسيا كبيرا جدا جدا في سقوط بلاد - [00:38:11](#)

الاندلس يبقى احنا دلوقتي اتكلمنا على امرين من الامور التي اسقطت او اضعفت عهد الامارة الاموية. الامر الاول هو كثرة الاموال والفتنة بالدنيا والامر الثاني هو زرياب وما اتقله على البلاد من حب للغناء وترك للقرآن - [00:38:38](#)

وتعلق بالموضة وتعلق بفنون الطعام وما الى ذلك. فكان هذا سببا ثانيا اضاف آآ بلاد الاندلس السبب الثالث سبب يعني متكرر في التاريخ برضه هو جون جارينج الاندلسي او عمر بن حفصون شبيهه جونغريك - [00:39:01](#)

او عوا تكونوا مش عارفين عمر ابن حفصون هذا هو رجل من المولدين يعني ايه المولدين؟ اللي هم اهل الاندلس الاصليين واحنا لا كده لما نلاحز في الاسماء لما نلاقي واو ونون في اخر الاسم - [00:39:23](#)

نعرف ان الراجل ده اندلسي من اهل الاندلس الاصليين كانوا يضيفون واو ونون في اخر الكلمة حفصون سعدون زيدون ما الى ذلك او يضيف واو سين بدل واو نون. يقول عمروس او ما الى ذلك - [00:39:40](#)

فعمر ابن حفصون هذا كان رجل قاطع الطريق من اهل الاندلس الاصليين وكانت له عصاة كبيرة نسبيا كان معه اربعون من الرجال اشتد خطره لما بدأ الناس يركنون الى الدنيا ويتركون الجهاد في سبيل الله - [00:39:56](#)

وزاد حجمه جدا وبدأ يثور في منطقة الجنوب والناس في هذه المنطقة كانت ترهبه بشدة فاخذ يجمع حوله الانصار فزاد في الحجم جدا حتى سيطر على كل الجنوب الاندلسي احنا بنقول ان اسمه عمر ابن حفصون يعني مسلم من ارض الاندلس - [00:40:13](#)

ولكي يؤيد قوته في اخر عهده عمل حاجة الى يعني لن تتكرر في تاريخ الاندلس الا قليلا تنصر تحول من الاسلام الى النصرانية في

سنة متين ستة وثمانين من الهجرة. يعني بعد حوالي اثنين وعشرين سنة من ثورته مسلمة - [00:40:35](#)

الى النصرانية سمى نفسه صموئيل وبدأ يستعين ببلاد النصارى في الشمال. هذا الانقلاب سببه انه عايز ياخذ التأييد من مملكة ليون الشمالية فانقلب آآ على عقبيه واصبح نصرانيا فتركه بعض المسلمين لكن نال من تأييد مملكة ليون - [00:40:55](#)
وتزامن مع هذا الموقف توقف الجهاد في ممالك النصارى فبدأت مملكة ليون تتجراً على حدود الدولة الاسلامية فبدأت تهاجمها من الشمال وعمر ابن حفصون او صامويل بدأ هو يهاجمها من الجنوب - [00:41:19](#)

تماما سبحان الله كما تفعل امريكا واليهود الان مع جوندارم المتمرد في جنوب السودان طبعاً هدفهم واضح جداً. اولاً لما يمدوا جون جارينج بالسلاح والخطط والخرائط واللاغذية والاموال والمؤن وما الى ذلك كل هذا يهدف الى ضرب السودان من الداخل -

[00:41:38](#)

السودان سوف تنشغل بنفسها فتضعف القوة التي في داخلها ثم ايضاً يوقفون المد الاسلامي من بلاد السودان الى بلاد وسط افريقيا طبعاً هذه خطة قديمة كما ذكرنا حدثت في بلاد الاندلس مع عمر بن حفصون ورغبوه في الانقلاب الى النصرانيين - [00:42:00](#)
وتحول الى صمويل ليضرب الاندلس من الداخل وتحبس الان مع جون جارينج في السودان وحدثت من قبل ذلك بكثير في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راسلت قريش آآ - [00:42:24](#)

عبدالله ابن ابي ابن سلول في المدينة المنورة. وشجعتة كثيراً على ان يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يطرده من بلاده وما الى ذلك طيب الان بعد هذا الضعف الشديد - [00:42:37](#)

بعد هذه العوامل المتفاعلة بعد هذه الفترة الطويلة نسبياً اثنين وستين سنة من الضعف تعالوا ننظر ونحلل الوضع في بلاد الاندلس في سنة تلتمية اي عند انتهاء عهد الضعف او اواخر عهد الضعف آآ في بلاد الاندلس - [00:42:54](#)

نظرة عامة اولاً داخل الاندلس ثورات لا حصر لها بل واستقلالات بكثير من المناطق اشهر هذه الاستقلالات بالطبع استقلال صمويل او عمر ابن حفصون القديم استقاله بجنوب الاندلس وكون ما يشبه الدولة - [00:43:14](#)

في هذه الرقعة من بلاد الاندلس وضم اليه الكثير الكثير من الحصون. حتى ضم اليه كل الحصون استجبت. وكل حصون جيان. واحنا طبعاً طبعاً بنفكر هذه الاسماء عند فتح بلاد الاندلس كانت من احسن المناطق الاندلسية على الاطلاق - [00:43:35](#)

وكان الغرناطة احد المدن التي في حوزة عمر ابن حفصون واتخذ له عاصمة سماها بابشتر في الجنوب بجوار المرية على ساحل البحر الابيض المتوسط يبقى ديت ثورة موجودة في جنوب الاندلس. الثورة الثانية الكبيرة جداً في اشبيلية - [00:43:52](#)

وفيها رجل اسمه ابن حجاج. وهذه الثورة كانت تمتد وتساعد عمر ابن حفصون او تساعد صمويل. في ثورته ضد قرطبة الامر الثالث ثورة في شرق الاندلس في منطقة بلنسية الامر الرابع ثورة في منطقة السراغوستا في الشمال الشرق استقلت ايضاً اماره سراكوستا

عن الامارة الاموية في قرطبة - [00:44:14](#)

ثورة في غرب الاندلس يقودها رجل اسمه عبدالرحمن الجليقي ثورة في طليطلة وهكذا كل هذه الثورات ادت الى انه الحكومة

المركزية للامارة الاموية لا تسيطر في كل بلاد الاندلس الا على مدينة قرطبة - [00:44:41](#)

فقط وما حولها من بعض القرى. هكذا انفرط العقد تماماً في سنة تلتمية من الهجرة توزعت البلاد بين كثير من القوات. كل يحارب

الاخر وكل يبغى ملكه وكل يبغى مالا. وكل يبغى دنيا - [00:45:01](#)

الامر الخطير الاخر انه في الشمال تكونت مملكة نصرانية ثالثة ذكرنا من قبل ان هناك مملكة ليون وهذه تكونت في عهد الولاء الثاني

لما ضعف المسلمون في عهد الولاية الثانية. وكانت نواتها - [00:45:19](#)

هي منطقة الصخرة التي لم تفتح بموسى ابن نصير ومن معه في بادئ الفتح هذه مملكة اليوم كانت في الشمال الغربي من البلاد

وذكرنا انه تكونت مملكة صغيرة اسمها مملكة اراجون في عهد الحكم ابن هشام الذي تميز بظلم فحدثت له هزائم - [00:45:36](#)

وتكونت مملكة اراجون في الشمال الشرقي للبلاد وكانت عاصمتها برشلونة تكونت اماره ثالثة انفصلت عن مملكة ليون وهي اماره

نافار وفي بعض الكتب العربية تكتب نبارة. هي نفس لك وهي الان مملكة نافار او مملكة نفار هذه هي الان ما يعرف في اسبانيا باقليم

الباسك. الذي فيه خلافات كثيرة وانشقاقات محاولات - 00:45:57

انشقاق عن بلاد ايه اسبانيا الان هذه الثلاث ممالك النصرانية اجتترأت كثيرا على البلاد الاسلامية في الوقت الذي كانت هذه البلاد تخاف المسلمين في عهد الامارة الاموية الاول الان بدأت تهاجم شمال الاندلس. وبدأت تدخل على بعض البلاد الاسلامية بل وبدأت تقتل من المسلمين المدنيين في هذه المدن - 00:46:25

الشمالية في بلاد الاندلس امر خطير اخر ويعبر عن مدى مأساة الفتنة في ذلك الوقت هو ان ولي العهد للامير الذي يحكم البلاد في ذلك الوقت. الامير ده كان اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الاوسط - 00:46:50

ولي العهد لهذا الامير قتل. من قتله؟ قتله اخوه المطرف ابن عبدالله. انظر كيف تكون الفتنة؟ وكيف تكون الاحوال عندما يتفرق المسلمون وعندما ينشغلون بديناهم وعندما ينشغلون بالاغاني والطرب وعندما ينشغلون بانفسهم انظر كيف - 00:47:09
كون العاقبة قتل ولي العهد وكان اسمه محمد بن عبدالله. واصبح الوضع في منتهى الخطورة ثورات في الداخل حكومات نصرانية في الشمال تهجم على المسلمين وليس للبلاد ولي عهد وزادت الامور سبحة الله بظهور دولة جديدة في بلاد المغرب كانت من اشد الدول خطورة على بلاد الاندلس - 00:47:29

وهي الدولة الفاطمية او المسماة بالفاطمية الدولة العبيدية هذه الدولة ظهرت في سنة ميتين ستة وتسعين من الهجرة. يعني قبل سنة تلتمية باربع سنوات فقط ظهرت هذه الدولة في بلاد المغرب العربي وكانت دولة شيعية - 00:47:55
خبیثة جدا كان من همها الاول قتل علماء السنة في بلاد المغرب العربي ومحاولة نشر نفوذها في هذه المنطقة ايه من حول بلاد المغرب فانتشرت بسرعة من بلاد المغرب الى الجزائر الى تونس ثم نعلم بعد ذلك انها انتشرت الى مصر والى الشام والى الحجاز - 00:48:12
بغير ذلك هذه الدولة لما ظهرت كان من اخطر اعمالها انها امدت عمر بن حفصون او صمويل بالسلاح والمؤن والغذاء عن طريق مضيق جبل طارق من الجنوب. لان عمر ابن حفصون او صامويل بيضرب في الخلافة الاموية السنية الموجودة في - 00:48:32
تبت فكان هذا عاملا اخر يزيد من صعوبة الموقف في هذه الالة. ايضا لما تنظر الى الشعب في بلاد الاندلس تجد ان الشعب قد توقف تماما عن التفكير في الجهاد - 00:48:54

وانتشر في الناس روح غريبة جدا روح سلبية. معظم الناس يقولوا انه ليس هناك فائدة. ليس هناك طائل من محاولة التغيير الامر بالكلية. كنا منذ قليل نتحدث عن عبدالرحمن الداخل رحمه الله. وعن خلفائه وعن عهد القوة. ثم حدث هذا الانهيار الكبير - 00:49:08
المتدرج المزمع في بلاد الاندلس حتى وصلنا في سنة تلتمية. وغالب اهل الاندلس يشعر انه لا امل في الاصلاح طيب ننظر نظرة اوسع من بلاد الاندلس تعالوا كده نبص على اقطار العالم الاسلامي المختلفة. في الشرق وفي الغرب - 00:49:28

مصر والشام يحكمها الاخشيدون الموصل يحكمها ابن حمدان الكرامطة يحكمون البحرين واليمامة. اصبهان يحكمها بنو بويه.
خراسان يحكمها مصر الساماني. طبرستان يحكمها الديلم الالهواز يحكمها البريديون. كرمان يحكمها محمد ابن الياص - 00:49:49
اين الدولة العباسية اين الخلافة العباسية كانت لا تحكم الا بغداد فقط لا تبسط سيطرتها حتى على اطراف العراق
كان هذا هو الوضع لم يكن هناك اي امل في اي مدد من بلاد العالم الاسلامي لبلاد الاندلس. كانت بلاد العالم الاسلامي كلها مشتتة -

00:50:14

ومفرقة ولا حول ولا قوة الا بالله الناظر الى بلاد الاندلس في ذلك الوقت. يشعر انه لا محالة. الاسلام سينتهي من هذه البلاد. ما هي الايام او او سنوات قلائل ويدخل النصارى ويأخذوا البلاد - 00:50:36
ولن تنقذ البلاد الا بمعجزة جديدة. مثل معجزة عبدالرحمن الداخل رحمه الله ثمان الله سبحانه وتعالى بمنه وجوده انعم على المسلمين بتلك المعجزة للمرة الثانية فمن عليهم برجل جديد ترى من هو هذا الرجل - 00:50:54

الذي ظهر في بلاد الاندلس توحّد الصفوف وقوم من شأن بلاد الاندلس حتى اصبحت في عهده اقوى ممالك العالم على الاطلاق. اقوى من كل ممالك اوروبا في ذلك الوقت اقوى من كل ممالك المسلمين واصبح ولا شك في ذلك اعظم ملوك اوروبا في زمانه - 00:51:15
ترى من هو؟ وكيف كانت خطواته؟ هذا ما نتداوله ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله

